

# شرح الشفا للشيخ حسن بخاري الدرس 46 الباب الثالث - فصل في المناجاة والدُّنْوِ ليلة الإسراء في 8341-5-62هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الحمد في الآخرة والأولى. وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدًا عبد الله ورسوله - 00:00:00

المصطفى ونبيه المجتبى صلوات ربى وسلامه عليه. وعلى آل بيته وصحابته أئمة الهدى ونجوم ومن تبعهم بمحسان واقتفي اثرهم واقتدي. أما بعد أحبتي الكرام. وفي كل ليلة من ليالي الجمعة - 00:00:20

جلس مجلساً كهذا في رحاب بيت الله الحرام. فكم جمع الله لنا بين الفضائل والمكارم في مجلس كهذا أيها المباركون في بيت الله الحرام وقرب كعبته المعظمة. منتظرین الصلاة الى الصلاة. جالسين مجلساً في ليلة هي من اشرف الليالي - 00:00:40

واعظمها بركة نستكثر من الصلاة والسلام على الحبيب المصطفى. رسول الأمة ونبي الهدى والرحمة صلوات ربى وسلامه عليه عليه في مجلس كهذا نحن نفترف من الخيرات والبركات. فمن اسعد منا الليلة يا كرام؟ ونحن نقتبط بكل - 00:01:00

الخيرات والبركات يزداد سعدنا وانسنا واحدنا يستمطر بالصلاوة الواحدة علىنبيه صلى الله عليه وسلم عشر صلوات من رب العزة والجلال. وصلاة واحدة والصلاوة الواحدة من الله. كفيلة بان تملأ - 00:01:20

حياتك عبد الله فرحة ورضا وسروراً. صلاة واحدة من الله ان غشيت الواحدة منا زال همه. وتفرج كرب واشرق نفسه وسعدت روحه كيف لا وهي صلاة ربنا الكبير المتعال. الرحمة والبركة والخبر والهدى - 00:01:40

هذه الصلاة الواحدة فكيف بالصلوات تلو الصلوات التي تمطرك في مجلس لا يزال لسانك يلهج بالصلاوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. الا وان مما يزيد انسنا ايضاً في مجلس كهذا اننا نتدارس - 00:02:00

ابا فيه ذكر شمائل ومناقب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكم هو محبب الى القلوب الحديث عن المحبوب عليه الصلاة والسلام. كم هو لذيد الى النفوس المحبة ان تسمع وتقرأ وترتوي في ذكر رفعة شأن المصطفى صلى الله - 00:02:20

عليه وسلم الذي تعلقت القلوب بحبه واشرقت الافائدة ايضاً باتباع سنته وسيرته والايام برسالته صلوات ربى وسلامه عليه. ما زال حديثنا موصولاً احبتي الكرام في باب ما ساق فيه المصنف رحمة الله - 00:02:40

فضيلة رسول الله صلى الله عليه وسلم المتعلقة بمعجزة الاسراء. حيث رفع الله قدره واعلى شأنه مكانه سبحانه وتعالى. وبعد ذكر روایات قصة الاسراء شرع المصنف في مسائلتين مضى ذكرهما في المجلسين - 00:03:00

السابقين متعلقتين بقصة الاسراء وحادتها. وال الاولى منها كانت فيما يتعلق برؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه ليلة الاسراء والمعراج والآخرى كانت هل كان الاسراء بجسد او بروحه عليه الصلاة والسلام - 00:03:20

وقد تقدم ان الراجح هو الاسراء بجسمه حقيقة عليه الصلاة والسلام وتلكم اية المعجزة بخلاف ما لو كان مجرد من او اسراء بالروح فقط. واما ما مضى فيه الحديث في فصل ليلة الجمعة الماضية في رؤية النبي عليه الصلاة - 00:03:40

والسلام لربه فالذي مر بكم ان الذي عليه الجمهور من الصحابة والتبعين ومن بعدهم ان ذلك لم يثبت بدليل صحيح صريح وذلك غير منتفص في قدره عليه الصلاة والسلام اذ كان هذا من الخصوصية التي جعلها الله من نعيم اهل - 00:04:00

الاطلاع والنظر الى جمال الله وذاته وجلاله جل في علاء. الا ما كان رواية عن ابن عباس مضى نقاشها والحديث عنها وفي ذلك يقول

شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله واما الرؤية فالذى ثبت في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:04:20  
انه قال رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه بفؤاده مرتين. وعائشة انكرت الرؤيا. فمن الناس من جمع بينهما فقال عائشة انكرت الرؤية وابن عباس عائشة انكرت رؤية العين وابن عباس - 00:04:40

اثبته رؤية الفؤاد والالفاظ الثابتة عن ابن عباس اما مطلقة او مقيدة بالفؤاد وتارة يقول رأى محمد ربه وتارة يقول رأه محمد صلى الله عليه وسلم ولم يثبت عن ابن عباس لفظ صريح بانه رأه بعينه - 00:05:00

وكذلك الامام احمد تارة يطلق الرأي الرؤية وتارة يقول رأه بفؤاده ولم يقل احد انه سمع احمد يقول رأه بعينه لكن طائفه من اصحابه سمعوا بعض كلامه المطلق ففهموا منه رؤية العين كما سمع بعض الناس مطلق ابن - 00:05:20

كلام ابن عباس فهم منه رؤية العين. واذ انتهينا من هذا المتعلق برؤيته عليه الصلاة والسلام لربه. وما مضى من تعليق على ان مثل هذا الخلاف في مسألة جزئية لا توجب فرقه ولا توجب ايضا اختلافا يوجب انقساما - 00:05:40

لكنه خلاف محترم. ويحفظ فيه لصاحب قوله ومكانته وهو من التأویل السائغ الذي وقع فيه الخلاف قدیما بين الصحابة والتابعین رضي الله عن الجميع. واما ما جاء به المصنف بعد ذلك. فاتباع لما سبق ملتحق - 00:06:00

بقصة الاسراء والمعراج وما فيها من الفضائل والمناقب التي اشارت اليها الآيات في سورة النجم وجعل ذلك في فصلين متلاقيين نمر عليهما في مجلس الليلة ان شاء الله ادھما في مناجاة الله عز وجل او في مناجاته صلى الله عليه وسلم - 00:06:20

لربه سبحانه وتعالى والآخر في الدنو والقرب ليلة الاسراء. نعم. الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على رسوله محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشیخنا للحاضرين ولجميع المسلمين. هذا هو المجلس الرابع والستون من مجالس تدارس كتاب الشفاء بتعریف - 00:06:40

بحقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم في المسجد الحرام. وباسانيدكم المتصلة الى القاضي العلامه ابي الفضل عياض بن موسى اليحص رحمه الله تعالى رحمة واسعة قال فصل فيما ورد في قصة الاسراء من مناجاته لله تعالى - 00:07:10

معه. قال واما ما ورد في هذه القصة من مناجاته لله تعالى وكلامه معه بقوله فاوحى الى عبده ما اوحى الى ما تضمنته الاحاديث فاكثرون المفسرين على ان الموحي الله عز وجل الى جبريل - 00:07:30

وجبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم الا شذوذا منهم. فذكر عن جعفر بن محمد الصادق رحمه الله تعالى فقال اوحى اليه بلا واسطة ونحوه عن الواسطي. والى هذا ذهب بعض المتكلمين ان محمدا صلى الله عليه - 00:07:50

كلم ربه في الاسراء وحكى عن الاشعري وحكوه عن ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهمما وانكره اخر نعم الحديث في هذا الفصل احبتني الكرام يتعلق بقول الله سبحانه وتعالى في سورة النجم في سياق الكرامات - 00:08:10

والفضائل والمناقب التي جعلها الله لرسوله عليه الصلاة والسلام. اذ يقول ربنا سبحانه فاوحى الى عبده ما اوحى بعد قوله سبحانه وتعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. علمه شديد القوى. وهو جبريل عليه السلام. ذو - 00:08:30

فاستوى وهو بالافق الاعلى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى من الذي اوحى الله جل جلاله اوحى الى من الى عبده من عبده المقصود؟ هل هو جبريل عليه السلام ام محمد صلى الله عليه وسلم - 00:08:53

الخلاف في الظمير ايها الاخوة هو الذي اوجب اختلاف اقوال العلماء في تفسير الآية. فاوحى الى عبده ما اوى وهذا يحتمل وجهين اثنين اما ان تقول اوحى الى محمد ما اوحاه الى جبريل - 00:09:20

فاوحى الى عبده محمد ما اوحى يعني الى جبريل والوجه الآخر ان تقول اوحى الى جبريل اوحى الى عبده جبريل ما اوحى الى محمد صلى الله عليه وسلم فان قلت ما الفرق - 00:09:40

الفرق ان المتوجه اليه الوحي ابتداء هل هو جبريل عليه السلام يأتيه بالقرآن والشرع والاحكام - 00:09:58

صور الوحي التي كان فيها جبريل عليه السلام يأتيه بالقرآن والشرع والاحكام - 00:09:58

يأتيه بالوحي من الله فيكون الوحي متوجها الى جبريل عليه السلام ويأتي به جبريل عليه السلام الى فؤاد المصطفى صلوات ربي

وسالمه عليه وان كان المعنى الآخر او حى الله الى عبده محمد ما او حى الى جبريل فليس ببعيد عن الاول - [00:10:18](#)  
هذين الغاذان القولان يكون الوحي فيهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه السلام الامام البخاري رحمة الله  
بوب في صحيحه بابا بالالية فقال باب قول الله تعالى فاوحي الى عبده ما او حى - [00:10:39](#)

واسق فيه بسند عن زر ابن حبيش انه سأله عبدالله بن مسعود او انه سئل عن آية فاوحي الى عبده ما او حى فذكر انه روى عن ابن  
مسعود رضي الله عنهما رضي الله عنه دلالة المعنى ان الله عز وجل اوحى الى عبده - [00:11:00](#)

محمد صلى الله عليه وسلم قال الحافظ ابن حجر فمعنى كلام ابن ابن مسعود فاوحي جبريل الى عبده فاوحي ليس الله بل جبريل.  
فاوحي جبريل الى عبده الى عبد الله يعني محمد صلى الله عليه وسلم لان - [00:11:20](#)

انه يرى يعني ابن مسعود ان الذي دنا فتدلى هو جبريل عليه السلام. فجعل ذلك متصلا بالسياق ثم دنا فتدلى. من هو ابن مسعود يرى  
انه جبريل وسيأتيك الخلاف في الفصل بعد هذا ايضا في معنى ثم دنا من هو. هل هو جبريل ام رسول الله صلى الله عليه -  
[00:11:40](#)

ولعلم. فابن مسعود رضي الله عنه كان يفسر ان الذي دنه جبريل وبالتالي فسيكون المعنى ثم دنا اي جبريل دنا ممن من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لانه رآه في الافق على صورته التي خلق الله بست مئة جناح فتدلى فاقترب فكان - [00:12:00](#)  
قاب قوسين او ادنى فاوحي من هو الى يعني جبريل لان الكلام في السياق متصل به عليه السلام. فيرى ابن مسعود رضي الله عنهما  
ان الآية معناها فاوحي جبريل الى - [00:12:22](#)

عبده يعني الى عبد الله محمد صلى الله عليه وسلم. وكلام اكثر المفسرين كما يقول الحافظ ابن حجر يدل على ان الذي او حى هو الله  
وانه او حى الى عبده محمد صلى الله عليه وسلم ومنهم من قال الى جبريل. وهذا الذي في كتب المفسرين عامة - [00:12:37](#)  
عند شيخ مفسرين الامام الطبرى وعند غيره يذكر ان ابن عباس رضي الله عنهما والكلبي والحسن والربيع وابن جيد وعامة المفسرين  
فسروا الآية بانها او حى الله الى عبده محمد صلى الله عليه وسلم ما او حى الى - [00:12:59](#)

جبريل عليه السلام والممعنى عندئذ في صورتها الاخرى ايضا عند بعض اهل العلم او حى جبريل كما هو تفسير ابن مسعود او جبريل  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما او حى اليه رباه عز وجل وهذا الذي رجحه الطبرى ان الله او حى - [00:13:19](#)  
الى عبده محمد صلى الله عليه وسلم وحبيه. اردت ان اقول يا كرام هذا الخلاف الذي في ضمير الآية جعلهم يتزدرون بين قولين ان  
الذى او حى هو الله الى عبده محمد صلى الله عليه وسلم او ان الذى او حى هو جبريل عليه السلام - [00:13:39](#)  
ذكر المصنف رحمة الله خلاصة ذلك فقال اكثر المفسرين على ان الموصي الله عز وجل الى جبريل وجبريل الى محمد صلى الله عليه  
وسلم ومنهم من قال بل او حى الى محمد صلى الله عليه وسلم ما او حى الى جبريل. قال الا شذوذا منهم. فذكر عن جعفر بن محمد -  
[00:13:59](#)

قال او حى اليه بلا واسطة. وهذا الفصل معقود لذلك. هل كان الوحي ليلة الاسراء كلاما بين محمد صلى الله عليه وسلم وربه عز وجل  
كافحا من غير واسطة كل الله وكلمه الله هل ثبتت فضيلة الكلام لمحمد صلى الله عليه وسلم كما ثبتت لموسى عليه - [00:14:22](#)  
سلام نصا في قوله وكلم الله موسى تكليما. من يثبت تلك الفضيلة اصلاح ما لديه من الادلة فاوحي الى عبده ما او حى. لكن الآية  
محتملة لاكثر من معنى فلا يصح الاستقلال بها في الاستدلال للثبات هذا المعنى والمصنف رحمة الله ذكر هذا واسق موقف العلماء  
سلفا - [00:14:50](#)

خلفا من الآية وتفسيرها. نعم قال رحمة الله تعالى وذكر النقاش عن ابن عباس رضي الله عنهما في قصة الاسراء عنه صلى الله عليه  
عليه وسلم في قوله دنا فتدلى. قال فارقني جبريل عليه السلام وان قاطعت الاصوات عنى - [00:15:16](#)

كلام ربي وهو يقول ليهدا روعك يا محمد. ادن ادن. وفي حديث انس رضي الله عنه في الاسراء نحو منه. نعم. اما هذه الرواية  
وحدث ابن عباس في قصة الاسراء ومثلها حديث انس من روایة شريك - [00:15:39](#)

انه في تفسير ثم دنى فتدلى فسيأتي في الفصل القادم بعد تمام هذا الفصل وفيه خلاف ستقف عليه ان شاء الله. نعم قال رحمة الله

وقد احتاجوا في هذا بقوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او - 00:15:59

من وراء حجاب او يرسل رسولاً فيوحي باذنه ما يشاء. فقالوا هي ثلاثة اقسام من وراء بحجاب كتكليم كتكليم موسى عليه السلام وبإرسال الملائكة كحال جميع الانبياء واكثر احوال نبينا صلى الله - 00:16:19

عليه وسلم الثالث قوله وحيا ولم يبق من تقسيم سور الكلام الا المشاهدة وقد قيل الوحي هنا هو ما يلقى في قلب النبي صلى الله عليه وسلم دون واسطة. وقد ذكر ابو ابو بكر - 00:16:39

البزار عن علي رضي الله عنه في حديث الاسراء ما هو اوضح في سماع النبي صلى الله عليه وسلم؟ لكلام الله من فذكر فيه فقال الملك الله اكبر الله اكبر فقيل لي من وراء الحجاب صدق عبدي انا - 00:16:59

اكبر انا اكبر وقال في سائر كلمات الاذان مثل ذلك. نعم هذه الرواية المذكورة هنا عن الامام البزار في حديث علي رضي الله عنه في قصة الاسراء وفيها قول الملك الله اكبر في قصة مشروعية الاذان - 00:17:19

قيل لي من وراء الحجاب صدق عبدي انا اكبر فيكون المتكلم هنا هو الله جل جلاله اذا صحت الرواية صح اثبات سماع النبي صلى الله عليه وسلم كلام الله عز وجل من غير واسع - 00:17:38

ومن غير ملك يوحي به الى اليه الكلام. لكن الرواية وقد تقدمت في مجلس سابق اخرجها البزار وفي سندتها زياد بن المنذر مجمع على ضعفه ولذلك ضعف ابن كثير الحافظ رحمه الله هذه الرواية عن علي في قصة الاسراء وقد اشتملت بعض الفاظ - 00:17:56  
على ما لم يثبت في باقي طرق روایات قصة الاسراء. نعم قال رحمه الله ويجيء الكلام في مشكلة هذين الحديثين في الفصل بعد هذا مع ما يشبهه. وفي اول فصل من الباب - 00:18:16

منه وکلام الله تعالى لمحمد صلی الله عليه وسلم. ومن اختصه من انبیائے جائز غير ممتنع عقلاً ولا ورد في الشرع قاطع يمنعه. فان صح في ذلك خبر احتمل عليه وکلامه تعالى لموسی کائن حق مقتول - 00:18:34

صح في ذلك خبر احتمل عليه فان صح في ذلك خبر دل احتمل عليه واحتمل عليه وکلامه تعالى لموسی عليه السلام کائن حق قم مقطوع به نص ذلك في الكتاب. نص ذلك نص ذلك في الكتاب واكتبه بالمصدر دلالة - 00:18:54

على الحقيقة. نعم. اذا خلاصة الفصل ان کلام الله لنبينا صلی الله عليه وسلم ثابت بما دلت عليه ایة الشوری وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولاً فيوحي باذنه ما - 00:19:18

اشاء اما ان يكون الوحي کلاماً بلا واسطة فهذا الذي وقع فيه النزاع ودلالة ایة النجم فاوحي الى عبده ما اوحي في قصة الاسراء ليست صريحة فيه. قال رحمه الله انه ثبت لموسی عليه السلام هذه المنقبة - 00:19:38

والشرف بتکريم الله له حتى سمي بكليم الله عليه السلام. وكل الله موسى تکلیما. فنسب الفعل اليه واكتبه بالمصدر فاما اذا لم نجد نصاً صحيحاً صريحاً في اثبات هذا الكلام لرسولنا عليه الصلاة والسلام. فلا يظن في ذلك شيء - 00:19:59

يمكن ان يعتقد منقصة في حق رسول الله عليه الصلاة والسلام. هؤلاء الانبياء يا اخوة اريد كل منهم من معجزات واوتی من الكرامات وخصوص بعضهم بالمناقب دون بعض. وذلك من جزء من قول الله تعالى تلك الرسول فضلنا بعضهم - 00:20:22

على بعض فكون بعض الانبياء يفضل الله في باب وفي مسألة وفي قضية على غيره من الانبياء ليس هذا منقصة في حق غيره. وبالجملة فدوماً بباب المناق والكرامات وجوانب الشرف ليس فيها مفهوم مخالفة - 00:20:42

لا يثبت ان ثبت لاحد فضيلة لا يدل بمفهومه المخالف على منصة في حق غيره. لعدم توفر تلك الفضيلة فيه او تتحققها فيه. وهذا قال المصنف رحمه الله فان صح ذلك خبر احتمل عليه. واما الثابت في حق موسی عليه - 00:21:03

السلام فدلالة الآية صريحة كما اشار المصنف رحمه الله. نعم. قال رحمه الله ورفع مكانه على ما ورد في الحديث في السابعة بسبب کلامه ورفع محمدًا فوق هذا كله حتى بلغ مستوى وسمع صریف الاقلام. وسمع وسمع - 00:21:23

صاریف الاقلام فكيف يستحیل في حق هذا او يبعد سماع الكلام؟ فسبحان من خص من شاء بما شاء وجعل بعضهم فوق بعض درجات. نعم. قال رحمه الله تعالى فصل فيما ورد من الدنو والقرب ليلة الاسراء - 00:21:43

ما ورد في حديث الاسراء وظاهر الاية من الدنو والقرب من قوله تعالى دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاكتئب المفسرين رحمهم الله ان الدنو والتلبي منقسم ما بين محمد صلى الله عليه وسلم - [00:22:03](#)

وجبريل عليهما السلام او مختص باحدهما من الآخر او من سدرة المنتهى. نعم. عدنا مرة اخرى الى اية اخرى في ايات سورة النجم التي فيها دلالة على ما وقع ليلة الاسراء - [00:22:23](#)

قال الله سبحانه وتعالى وما ينطق عن الهوى يعني محمد عليه الصلاة والسلام. ان هو الا وحي يوحى علمه يعني علم محمدا صلى الله عليه وسلم شديد القوى وهو جبريل عليه السلام ذو مرتبة ذو هيئة حسنة - [00:22:40](#)

منظر كريم فاستوى جبريل عليه السلام وهو بالافق الاعلى ثم دنا فتدلى اما ان تقول فاستوى يعني جبريل عليه السلام ثم دنا جبريل فتدلى جبريل فيكون القرب والدно والتلبي منسوبا الى - [00:23:00](#)

جبريل عليه السلام السؤال هو هذا الدنو والقرب من جبريل عليه السلام الى من الى رسولنا صلى الله عليه وسلم ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى ومن العلماء من فسر ان الدنو والتلبي منسوب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فثم دنا اي محمد عليه الصلاة - [00:23:22](#)

سلام. فتدلى محمد صلى الله عليه وسلم السؤال دنا محمد عليه الصلاة والسلام واقترب وتدلى الى من الى ربيه سبحانه وتعالى فان فسر بهذا المعنى وفيها دلالة لطيفة غاية في الكرامة والشرف ورفعه القدر لرسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:23:48](#)

وسياق الاية محتمل والضمير فيها ايضا يحتمل مثل هذا. ومن هنا وقع فهم السلف رضي الله عنهم على هذين المعنيين او جز المصنف رحمة الله هذا ثم اتاك فيما بعد بتفصيل الكلام ومحتمل الروايات فيه المأثورة عن السلف قال - [00:24:13](#)

اكثر المفسرين ان الدنو والتلبي منقسم ما بين محمد وجبريل عليهما السلام. او مختص باحدهما من الآخر او من سدرة المنتهى يعني دنا فتدلى اقترب من سدرة المنتهى عليه الصلاة والسلام. اخرج البخاري في - [00:24:34](#)

صحيحه بسنده عن مسروق رحمة الله قال قلت لعائشة فاين قوله تعالى ثم دني فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى وهذا الاجتزاء في صحيح البخاري من رواية مسروق عن عائشة - [00:24:54](#)

يظهر والله اعلم انه في سياق السؤال الذي مر بكم ليلة الجمعة الماضية في سؤاله ايها هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه فقالت لقد قف شعري مما قلت من زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد كذب او قالت ثلاث من حدثك بهن - [00:25:11](#) فقد كذب فالظاهر انه اورد هذا السؤال تبعا للجواب الذي سمع. قال لها فاين قوله تعالى ثم دني فتدلى. فكان قاب قوسين او ادنى. اذا مسروق رحمة الله وهو يدللي بهذا السؤال - [00:25:33](#)

الذي تبادر الى فهمه ما هو؟ ان الذي دنا فتدلى من ان النهو النبي عليه الصلاة والسلام فهو يريد ان يفهم اذا كان هذا صحيحا الا نفهم منه انه اقترب حتى رأى الله - [00:25:50](#)

قال سألتها فاين قوله ثم دني؟ فتدلى؟ قالت ذلك جبريل هذا جواب من هذه عائشة رضي الله عنها والحديث عند البخاري قالت ذلك جبريل كان يأتيه في صورة الرجل يعني عادة في الوحي الذي كان - [00:26:06](#)

به وانه اتاه هذه المرة في صورته التي هي صورته فسد الافق وعن ابن مسعود ايضا عند البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل له ست مئة جناح - [00:26:24](#)

فمعنى الاية اذا ثم دني يعني من جبريل على تفسير عائشة رضي الله عنها ثم دنا جبريل بعد استواه بالافق لما استوى على الافق ففرد جناحيه فسد الافق ثم دنا يعني دنا جبريل بعد استواه بالافق الاعلى من الارض فتدلى فنزل الى محمد صلى الله عليه - [00:26:41](#)

سلم فكان قاب قوسين او ادنى فاوحي جبريل عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم كما هو مذهب ابن مسعود الذي تقدم قبل قليل في الفصل السابق. وهذا محكي ايضا عن ابن عباس والحسن وقتادة فيما ذكر الطبرى وغيره - [00:27:05](#)

هذا كله محمول على ان الدنو هنا حاصل من جبريل عليه السلام وعليه دلت الروايتان اللتان اخرجهما الامام البخاري رحمة الله

في صحيحه عن كل من عائشة وابن مسعود. اذا اما ان تقول دنا جبريل عليه السلام كتفسير ابن مسعود وعائشة - 00:27:25  
ونسبه المفسرون ايضا الى ابن عباس والحسن وقتادة وغيرهم. واما ان تقول دنا محمد صلى الله عليه وسلم وسيأتي هنا ايضا بمزيد  
معنى في ذلك مع معنى ثالث ايضا مذكور في الآية وهو ان قوله سبحانه وتعالى ثم دني فتدلى ليس المقصود به - 00:27:47  
جبريل عليه السلام ولا محمد صلى الله عليه وسلم بل المقصود به هو الرب عز وجل انه دني من عبده صلى الله عليه وسلم واقترب  
اليه دلالة على عظيم الكرامة ورفعه الشرف والمقدار وسيسوق - 00:28:12  
ايضا هذا القول وله عليه تعليق. نعم قال رحمة الله قال الرازبي رحمة الله تعالى وقال ابن عباس رضي الله عنهمما هو محمد صلى الله  
عليه وسلم دنا فتدلى من ربه - 00:28:32

وقيل معنا دنا قرب وتدلى زاد فيقرب وقيل بما بمعنى واحد اي قرب. نعم. اذا ثم دني يعني اقترب لا يعني زاد قربا. هذا ايضا من  
تفسير الشيء بما هو اول منه واوضح. وقيل بما بمعنى واحد ثم - 00:28:50  
دنا فتدلى يعني اقترب فاقرب دلالة على تتبع الاقتراب شيئا فشيئا حتى كان قاب قوسين او ادنى وهو مثل يظروف في لغة العرب  
لشدة قربه الشيء في في بين امرين بين شبيئين في مسافة ما. نعم - 00:29:10  
قال رحمة الله وحكي مكي والماوردي رحمة الله تعالى عن ابن عباس رضي الله عنهمما هو الرب دنا من محمد صلى الله عليه وسلم  
فتدى اليه. اي امره وحكمه. نعم. هذا القول الآخر ايضا - 00:29:30

اخوجه الطبرى رحمة الله وغيره من المفسرين. قال وقال اخرون دنا الرب من محمد صلى الله عليه وسلم فتدلى فكان قاب قوسين  
او ادنى ويشهد لذلك ما سيدركه المصنف ان في بعض طرق - 00:29:48  
رواية حديث الاسراء عن انس رضي الله عنه التي اخرجها الامام مسلم في صحيحه في بعض الفاظها قال ودنا الجبار رب العزة  
فتدى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى. وسيأتي التعليق على الرواية - 00:30:08

وموقف العلماء من هذه اللفظة الواردة في حديث انس من رواية شريك عنهم. قال رحمة الله وحكي النقاش عن رحمة الله قال  
دنا من عبده محمد صلى الله عليه وسلم فتدلى فقرب منه فرارا ما - 00:30:28  
شاء ان يربه من قدرته وعظمته. قال وقال ابن عباس رضي الله عنهمما هو مقدم ومؤخر. تدل الرفرف لمحمد صلى الله عليه وسلم ليلة  
المعراج. فجلس عليه ثم رفع دني من ربه. نعم - 00:30:48

هذا قول يذكر عن ابن عباس رضي الله عنهمما ان قوله ثم دني فتدلى على التقديم والتأخير والمعنى تدى دني والذي تدى هو  
البساط الذي وضع له صلى الله عليه وسلم في مثل قوله تعالى متكتفين على رفرف خضر وعقبري حسان - 00:31:08  
وانه البساط الاخضر الذي هو من نعيم اهل الجنان. قال تدى الرفرف لمحمد صلى الله عليه وسلم. يعني ارخي له فلما جلس عليه رفع  
دني من ربه سبحانه وتعالى فيكون معنى الآية تدى دني تدى الرفرف - 00:31:28

فدنا به محمد صلى الله عليه وسلم لما رفع الى ربه سبحانه وتعالى. نعم. قال صلى الله عليه وسلم فارقني جبريل عليه السلام  
وانقطعت عنى الاصوات وسمعت كلام ربي عز وجل. نعم. وتقدم قبل قليل هذه الرواية والتعليق عليها. وعن انس - 00:31:48  
رضي الله عنه في الصحيح عرج بي جبريل عليه السلام الى سردة المنتهى ودني الجبار رب العزة. فتدلى حتى ما كان منه قاب  
قوسين او ادنى فاوحى اليه بما شاء واوحى اليه خمسين صلاة. وذكر حديث الاسراء - 00:32:08

هذا الجزء من رواية حديث انس يا احبة وقد تقدم في اول ما ساق المصنف رحمة الله مرويات طرق قصة الاسراء التي ساقها من  
روايات عدد من الصحابة. ومن ربكم ان اكثر هذه الروايات - 00:32:28

الاحاديث قصة الاسراء هي رواية انس رضي الله عنه. وقد صحت عنه من طرق احدها طريق شريك ابن عبدالله ورواية شريك عليهما  
ماخذ بعض المحدثين. وان اخرج مسلم كثيرا من الفاظها وطرقها. وذلك انها اشتتملت - 00:32:48  
على بعض الالفاظ المنكرة ومن هنا من لم يجوز تفسير الآية ثم دني يعني ربنا وجعل التفسير في الحديث ثم دني رب العزة او الجبار  
سبحانه وتعالى جعل هذا من جملة الاخطاء الواقعه في رواية شريك عن انس رضي الله عنه كما - 00:33:08

يذكر المصنف بعد قليل لكن الرواية تصلاح ان تكون معضدا لقول من قال ان الدنو في الاية هو دنو الله سبحانه وتعالى. وهنا ينبغي ان تنتبه الى امرين الاول انه حيث صح التفسير او قال به بعض السلف من الصحابة والتابعين فانه - [00:33:32](#)

وقد يعتصد بالحديث المذكور هنا عن انس فيزيده قوة. وقد لا يعتصد فليس مستلزم بطلان القول لانه لا يلزم من تفسير الدنو من الله سبحانه وتعالى معنى باطل في ذاته - [00:33:55](#)

وانه ينسب الى الله جل جلاله بما يليق به سبحانه. وان الله يوصف بقربه من عباده وليس في قوله سبحانه واذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعا. فالله سبحانه - [00:34:11](#)

تعالى قريب في علوه. عظيم في دنوه سبحانه وتعالى. فلا تتوجه ان الدنو يستلزم نقصا في شيء من صفات الباري جل في علاه. هذا ينبغي ان يلتفت اليه. واما الثاني فان الدنو ها هنا لا ينبغي تفسيره على تأويل يصرف - [00:34:30](#)

اللفظة عن ظاهره ولا حاجة الى ذلك. اذا فهمنا ان الدنو هو القرب. وقد صح في ايات ونصوص اخر. اذا صح ان الله عز وجل رحمة منه وفضلا وكرما يخبر بقربه من عباده لاجابة دعاهם وتحقيق مناهم واصرام عباده - [00:34:50](#)

السائلين فيما بالنا نصرف هذا المعنى في كرامة تختص بسيد البشر وامام الانبياء صلوات ربى وسلمته عليه. اذا رينا يتقرب الى عباده لطفا منه ورحمة واصراما بالعباد. وفتحا لهم لابواب الرجاء وحسن الظن - [00:35:10](#)

اقبال والانقطاع الى الله والافتقار اليه ولزوم اعتابه بالدعاء والسؤال والملحفة. فمال الذي يصرف هذا المعنى عن قرب مخصوص لعبد مخصوص لكرامة ذات شرف تبلغ المنتهى بين العباد. كرامة الله عز وجل لرسوله عليه الصلاة - [00:35:30](#)

السلام متحققة بجملة من المعاني. اذا جاء هذا المعنى من بينها وكان السياق في الاية لا يتناقض معه. وكان تفسير الاية محتملا فان صحت الرواية في حديث انس من طريق شريك كانت مؤازرة وان لم تصح فلا يستلزم ذلك - [00:35:50](#)

بطلان الرواية كما اسلفت. نعم قال رحمة الله تعالى وعن محمد بن كعب رحمة الله هو محمد صلى الله عليه وسلم دنا من ربها فكان ان قاب قوسين قال وقال جعفر بن محمد رحمة الله ادنى ربه منه حتى كان منه كقاب قوسين. وقال - [00:36:10](#)

قال جعفر بن محمد والدنا من الله لا حد له. ومن العباد بالحدود. ما معنى هذا؟ الدنو من الله لا حد له ومن العباد بالحدود يعني عندما نتحدث عن دنو بين مخلوق ومخلوق بينك وبين اي عبد من العباد كائنا من كان. فانك تتكلم عن - [00:36:34](#)

حد من الحدود بمعنى ان الدنو ها هنا محسوس. يوصف بالحدود والمسافات. فتدنو منه بمقدار شبر او ذراع او تدنو منه حتى تلتصر او تدño منه بمقدار مسافة تحد بالحدود. اما الدنو من الله فلا - [00:36:57](#)

له وذلك لانه لا يوصف الله عز وجل بما يوصف به المخلوق الضعيف العاجز الذي تخصه الاوصاف بما يليق به. هذا معنى محتمل لقوله الدنو من الله لا حد له. ومن العباد بالحدود. وثمة معنى - [00:37:17](#)

يلوح ايضا في العبارة على معنى اخر الطف وابعد قليلا. الدنو من الله لا حد له بمعنى انك مهما اقتربت من ربك ودونوت منه بالايام الصادق. والعمل الصالح فليس لها هنا حد توقف في قربك من ربكم سبحانه - [00:37:37](#)

تعالى بل كلما اقتربت قربك الله ولا يزال العبد يقترب ويقترب من ربها حتى يبلغ الولاية. اذا وله الله صدق فيه الموعود الكريم في الحديث القدسي. اذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به - [00:37:57](#)

ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سألني لاعطينه ولئن استعاذه لاعيذهه واما القرب من العباد والدنوه فمهما كان قريبا لصيقا فانه يقف عند حد ما تقترب مهما تقترب مع من شئت من صديق او رفيق او حميم او قريب. لكنك لا بد وان تبلغ حدا يقف عنده - [00:38:17](#)

والقرب بينك وبينه لان العباد لا يمكن ان يصل القرب باحدهما من الاخر الى ما لا حد له. فهذا معنى يلوح ايضا في العبارة وان كان الظاهر المعنى الاول لانه يريد التفريق في الصفة التي تنسب الى الخالق سبحانه وتعالى والصفة التي تنسب - [00:38:45](#)

الى المخلوق فيما يشتراك فيه باللفظ ولا يتفقان في حقيقة المعنى اطلاقا. وذلك كما يوصف الخالق سبحانه بالكرم ويوصف المخلوق ايضا بالكرم فلما تقول كرم الخالق لا حدود لها - [00:39:05](#)

لا حدود له وكرم المخلوق له حد فهذا ايضاً معنى محتمل والعلم عند الله. نعم قال رحمة الله تعالى وقال ايضاً انقطعت الكيفية  
انقطعت الكيفية عن الدنوب. الكيفية انقطعت الكيفية - [00:39:24](#)

عن الدنو الا ترى كيف حجب جبريل عليه السلام حجب جبريل الا ترى كيف حجب جبريل عليه السلام عن ودنا محمد صلى  
الله عليه وسلم الى ما اودع قلبه من المعرفة والايمان. فتدل على بسكون قلبه - [00:39:41](#)

الى ما ادناه وزال عن قلبه الشك والارتياح. نعم هذا ايضاً معنى لطيف في كلام الامام جعفر ابن محمد رحمة الله قال انقطعت الكيفية  
عن الدنو. يعني ان اردت ان تفسر دنو النبي صلى الله عليه وسلم من ربها - [00:40:01](#)

فانك ستقول هذه الكيفية لم يحكها النص. وهي من علم الغيب. فلا يتصور حقيقة كيفيتها كيف فادناه الله منه. الا ترى كيف حجب  
جبريل عليه السلام عن دنوه وادنى مهما صلى الله عليه وسلم الى ما اودع - [00:40:21](#)

قلبه من المعرفة والايمان. هذا المعنى سليم صحيح تماماً مستقى على طريقة الصحابة والتابعين ومن بعدهم في تفسير نصوص  
صفات الله سبحانه وتعالى ايضاً. فلك ان تقول وان نسبنا هذا الدنو الى ربنا الكبير المتعالي - [00:40:41](#)

العظيم ذي الجلال والاكرام. فان الكيفية ايضاً تتقطع عن هذه الصفة الجليلة المنسوبة الى الله. وذلك في مثل قول صلى الله عليه  
وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر. فالنزول هناك ايضاً في كلام - [00:41:01](#)

اما السلف نزول تقطيع دونه الكيفية في الوصف. لا يمكن ان يوصف لها هنا معنى النزول. ومن عدل عن معنى النزول حقيقة فراراً من  
هذا المعنى الملتبس الموهوم فقد فارق طريقة الصحابة والتابعين وجعل معنى النزول منسوباً الى الله - [00:41:21](#)

بل الى شيء من المعاني كالفضل والرحمة والكرم وهو مسلك جرى عليه بعض علماء الاسلام سابقاً ولاحقاً. وسيأتي في كلام المصنف  
ايضاً الاشارة الى هذا. نعم. قال المؤلف رحمة الله تعالى - [00:41:41](#)

اعلم ان ما وقع من اضافة الدنو والقرب هنا من الله او الى الله. فليس بدنو مكان ولا قرب قرب مدى. لماذا ليس دنو مكان ولا  
قرب مدى؟ يقول سواء فسرنا دنو النبي عليه الصلاة والسلام وقربه من ربها - [00:41:58](#)

او فسرناه بقرب الرب ودنوه سبحانه من عبده محمد صلى الله عليه وسلم. يقول سواء فسرنا الدنو والقرب من الله او الى الله فلن  
يكون دنو مكان ولا قرب مدى. وذلك لأن الله سبحانه منزه عن الحدود. فلا يمكن ان يفسر هذا - [00:42:18](#)

مسافة ولا بحد والله عز وجل اعظم من ذلك في مثل هذا الوصف. فكيف نفسر اللفظ؟ يعني حتى لو ما نسبنا هذا الدنو الى الله ثم  
دني محمد صلى الله عليه وسلم دني من - [00:42:38](#)

من الله ايضاً ستسأل كيف هذا الدنو؟ وما الذي بلغه به؟ قال ايها ان تظن انه دنو مكان وقرب بدن او مسافة. فذلك بك لا يوصف به  
شيء ينسب الى الله سبحانه وتعالى منه ولا اليه. ولن تفسره الا كما قال انقطعت - [00:42:53](#)

كيفية عن الدنو وقد قال مر بك قول جعفر الصادق ادناه ربها والدنو من الله لا حد له. يعني لن يوصف بحدود لأن الله عز وجل اعظم  
من ذلك واجل - [00:43:13](#)

وانما دون قال المؤلف قال اعلم ان ما وقع من اضافة الدنو والقرب هنا من الله او الى الله فليست بدنو مكان ولا  
قرب ولا قرب مدى بل كما ذكرناه عن جعفر الصادق رحمة الله ليس بنو حد وانما - [00:43:26](#)

دنو النبي صلى وانما دنو النبي صلى الله عليه وسلم من ربها وقربه منه وقربه من ابانته منزلته وتشريفه وتربيته واسرار انوار  
معرفته اشراف انوار واسرار انوار معرفته مشاهدة اسرار غيبه وقدرتها. ومن الله تعالى له مقدرة وتأسيس وتأسيس وبسط واكرام.  
نعم. قال - [00:43:46](#)

يصنف رحمة الله ان احتجنا الى تفسير الدنو وهذا القرب من النبي صلى الله عليه وسلم الى الله فلا اتفهمنه بدنو مكان ولا قرب مدى.  
بل هو الرفعة وتشريف القدر. ما الذي تفهمه من ان - [00:44:16](#)

ادنى منه نبيه عليه الصلاة والسلام. وقربه اليه الا انه رفعة القدر وشريف المنزلة التي رفعه الله وبها قال اذا هو ابانته عظيم منزلته  
وتشريف رتبته واسرار انوار معرفته ومشاهدة اسرار - [00:44:36](#)

غيبه وقدرته وان فسرت الدنو انه قرب من الله الى عبده محمد صلى الله عليه وسلم. فما المعنى المراد هنا؟ قال ومن الله تعالى لمبرة وتأنيس وبسب واكرام هذا معنى متوجه - [00:44:56](#)

ولك ان تقول ان ابقاء اللفظ على ظاهره في سياق النص اسلم واولى واقرب الى طريقة السلف وان تقول انه دنو حقيقى لا يعلم كيفيته. اذ ما كان من الصفات المنسوبة الى الله سبحانه وتعالى هي اعظم واجل - [00:45:15](#)

من ان تحيط بها العقول او تكيفها او تدرك حقيقتها. يعم المعنى ويفهم اللفظ ويدرك دلالة السياق وتبقى الكيفية باب غيب حجب الله عنه عقول عباده فلا تدركها ولا يبقى معها الا الايمان والتسليم. وامرارها - [00:45:35](#)

كما جاءت في ظاهر النص والعلم عند الله. نعم. قال رحمة الله ويتأول فيه ما يتأنى في قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى سماء الدنيا على احد الوجوه نزول نزول افضال واجمال وقبول واحسان. وعلى الوجه الآخر الذي درج عليه - [00:45:55](#)

ايضا متقدموا هذه الامة من علمائها من الصحابة والتابعين فمن بعدهم ابقاء اللفظ على ظاهر معناه دون الخوض في الكيفية سوى ان النزول حقيقي طالما نسب في ظاهر اللفظ ونصل الى الرب جل جلاله. واما الكيفية فلا يتخوض في ذكرها - [00:46:15](#)

طالما حجب فيه النص هذا الباب من العلم عن عقول الخلق فيبقى يبقى من الغيب الذي يؤمن به البشر وان لم تدركه طولهم على حقيقة الكنه كما تدركه الحواس. نعم. قال رحمة الله قال الواسطي رحمة الله من توهم انه - [00:46:35](#)

نفسه دنا جعل ثم مسافة. بل كلما دنى بنفسه من الحق تدل بعده. يعني عن ترك حقيقته اذ لا دنو للحق ولا بعد. وقوله قاب قوسين او ادنى فمن جعل الضمير عائدا - [00:46:55](#)

الى الله تعالى لا الى جبريل على هذا كان عبارة عن نهاية القرب. ولطف المحل واتضاح المعرفة والاشراف على على الحقيقة من محمد صلى الله عليه وسلم. وعبارة عن اجاية الرغبة وقضاء المطالب واظهار التحفي وانافة المنزل - [00:47:15](#)

والمرتبة من الله له صلى الله عليه وسلم. ويتأول فيه ما يتأنى في قوله من تقرب مني شبرا تقربت منه ذراع ومن اثاني يمشي اتيته هرولة. قرب بالاجابة والقبول واتيان بالاحسان وتعجيل المأمول. نعم. اما قوله - [00:47:35](#)

سبحانه وتعالى في الحديث القدسي الذي اخرجه الشیخان البخاري ومسلم في قوله سبحانه وتعالى من تقرب مني شبرا تقرب منه ذراعا ومن اثاني يمشي اتيته هرولة. فالقرب والاتيان ها هنا المنسوبان الى الله عز وجل. اما حمل - [00:47:55](#)

على معنى الاجابة والقبول والاتيان بالاحسان وتعجيل المأمول كما قال المصنف رحمة الله ليس من باب العدول عن اللفظ بل هو ما دل عليه السياق لانه جعل قربا في مقابلة قرب. وجعل اتيانا في مقابلة اتيان. اما تراه قال من تقرب - [00:48:15](#)

تقربت ومن اثاني اتيته فاذا كان تقرب العبد من ربه ليس القرب الحسي وليس هو المشي على الاقدام وليس هو القرب المحسوس بالمنازل والمكان فان المقابل ايضا يكون كذلك فليس في شيء منه - [00:48:35](#)

تاويل بل هو ابقاء لللفظ على ظاهره. ان التقرب من العبد بالعمل الصالح والایمان الصادق والتذلل والافتقار والانقطاع وصدق التوكل وملء القلب بكل اعمال القلوب المناظنة بين العبد وخالقه فاذا كان هذا المعنى في تقرب العبد من ربه كان ايضا قرب الرب سبحانه من عبده - [00:48:53](#)

في باب الموافقة لمثل هذا اللفظ في السياق الواحد ان يكون على معنى ما يقابل قرب العبد من ربه. فمن تقرب من ربه ذلا وعبودية وافتقارا اغناء الله عز وجل عطاء وحبة واكراما. من تقرب من الله - [00:49:18](#)

عز وجل بالسؤال والطلب واللحاح تقرب الله له بالاجابة والقبول واعطاء المأمول فليس في هذا شيء من صرف في اللفظ عن ظاهره او حمله على معنى يقال فيه ينبغي ان تصرفسائر النصوص على مثل هذا المساق. فما دل عليه اللفظ بسياق - [00:49:38](#)

وبتمامه في اوله وآخره هو هو جري على نهج العرب في كلامها. وعلى طريقة السلف ايضا في تفسير مثل هذه الالفاظ من النصوص التي لا توجب بحمد الله اشكالا ولا لبسها. قال المصنف رحمة الله - [00:49:58](#)

من تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا ومن اثاني يمشي اتيته هرولة قرب بالاجابة والقبول واتيان بالاحسان وتعجيل المأمول فاذا فهمت ذلك انتهي رعاكم الله الى ان قوله سبحانه ثم دنا فتدلى - [00:50:16](#)

تحتمل معاني ثلاثة في كل منها كرامة لرسول الله عليه الصلاة والسلام. على اي وجه حملتها؟ لانك اما ان تقول ثم دنا جبريل على ما فسره ابن مسعود وعائشة ومروي عن ابن عباس رضي الله عن الجميع. فان دنو جبريل اكرام ان يرسل الله امين الوحي وسيد الملائكة - 00:50:34

وأمام أهل السماء من الملائكة الكرام يرسله إلى نبيه عليه الصلاة والسلام ثم يدنيه ويقربه منه. ولا شك أن في ذلك من الشرف والكرامة ما لا يخفى وإن فسرتها أن الذي دنا هو محمد صلى الله عليه وسلم. ثم دنا فتدل على فكان قاب قوسين أو أدنى أما -

00:50:59

اقرب ودنا من سدرا المنتهى فيكون ايضا بلوغا لموضع ما بلغه قبله ملك مقرب ولا نبي مرسلا ولا خلق من خلق الله قط الا الا ترى الى اسمها سدرا المنتهى، واليها ينتهي، علم الخلائق، فلا يعرف ما وراءه فان يبلغه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:51:22

بها ناقصاً على بعضها البعض، إنما العلماء يعلمون بهم حكم خالد بن شابان من مهلة شهرين، وإن فسرت على هذا القرب والتدني والتلبي فإن هذا أيضاً معنى عظيم من الكرامة المخصوصة برسول الله عليه الصلاة والسلام.

تنوا من رب العزة والجلال. وان القرب منه سبحانه فذاك اعظم المعاني الثالثة اكراما لرسول الله عليه الصلة والسلام واجلاتها والله

شرقاً وارقعها قدران ي يكون هذا شيء من الكرامة يذكر في كتاب الله ان الله جعله من - 00:52:04

رسول الله عليه الصلاة والسلام الذي اكرمه الله به في قصة الاسراء وعظمي رفعة ومنزلة يقال فيها ما يقال في كل مواطن الراكون حفاوة بعده ورسوله نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم فايما كان وجه الاية ومعناها المحتمل ففي كل منها دلالة على عظيم قدر

00:52:24 - ፳፭፭፻፲፯

في القدر برسول الله عليه الصلاة والسلام انها شيء يزيد حبنا في القلوب لقدره عليه الصلاة والسلام و يجعل ايماننا اعظم رسولا  
بتتعظيم نبـ، عظم الله قدرهـ، و فعنتهـ، فـ، القلوب الـ، حيث بلـةـ، به عليه الصلاة - 00:52:51

والسلام رفع الله قدره واعلى شأنه فلا والله لا يليق به في المكانة في القلوب الا اعلى اماكنها ذروة وسموا وعزا واشرافا وهذا جزء من حكم قدره واعلى شأنه لا يليق به في المكانة في القلوب الا اعلى اماكنها ذروة وسموا وعزا واشرافا وهذا جزء

فتوقيره واحترامه واعزازه عليه الصلة والسلام جزء من مقاصد بعثته التي بعثه الله بها. ونحن اذ نتدارس وذلك نزيد هذا المعنى  
ت سخا فـ . القلب المؤمنة. نزيد الحب حبا والابهاـ . ايماناـ . والاتياع اتياعاـ . والاستمساك بستهـ - 00:53:30

تمساكا كلما عظم قدره في القلوب عليه الصلاة والسلام زاده الله محبته. وزاد الایمان به وزادت النفوس حرصا على بستته والحيلولة

في موضع عظيما لائقا برسول الله صلى الله عليه وسلم. ناهيك عن الشرف الذي يغمر القلوب المؤمنة. السناء من امة هذا النبي الذي بينما يصرف العبد عن هذا المعنى الكبير. فالله نتمسك بعري وبيه نجعل في القلوب - ٥٥:٥٥

**فارفع رأسك عبد الله انك من امة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. والله ان لنا من الشرف والفخر والكرامة بانتسابنا الى امته**

ما يجعلنا اعلى البشر هامة وارفعها رأسا واكثرها شرفا وفخرا فلا والله ما نرضى بضميم - 00:54:30  
ولانسام بمذلة ولا هوان ونحن من امة محمد عليه الصلاة والسلام الله اكبر وبعد ايها الكرام فلا يزال في الحديث بقية في فصول هذا

باب الحظيم الذي ساق فيه امام اهلاصي عباص رحمة الله - ٦٥٤٣٥٠

جعلها الله للنبي المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. فيما جاء من المعاني كالكرامة والشفاعة - [00:55:14](#)  
والخلة والمحبة وسائر المعاني التي سنأتي عليها تباعا ان شاء الله مما لا تزيد القلوب الا حبا لرسول الله عليه الصلة والسلام ولا تزيد

القلوب المؤمنة الا صدق ايمان به عليه الصلاة والسلام. ولا تزيد القلوب المحبة الا كثرة اشتغال بالصلاه - 00:55:34  
والسلام عليه صلى الله عليه وسلم. ومهما وقف العبد على عظيم هذه المعاني كانت صلاته على نبي الله صلى الله عليه وسلم لما على

نحو اكمل واتم. لأنها لن تكون صلاة وسلاماً تتردد على اللسان بمعزل عن المعنى الكبير. لـ 00:55:54

ان تدرك الفرق بين ان تقول صلى الله عليه وسلم. عبارة ترجو بها اجرا وحسنة وصلة من ربك وهي حاصلة ان شاء الله. وبين ان تقولها عبد الله وانت تقول صلى الله عليه وسلم مستشura ان الله يمطرك بكل - [00:56:14](#)

واحدة عشر صلوات مستشura انك كلما قلتها اكرمك الله فرد عليك النبي صلى الله عليه وسلم السلام مستشura انك تصلي على عبد احبه الله ورفع قدره فلا تزيد بصلاتك عليه من ربك الا قربا. وانت تمثل - [00:56:34](#)

الامر الكريم يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. صلى الله عليه وسلم وانت تمثل ايضا ذلك التوجيه النبوى كريم اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة وليلة الجمعة فانك والله ما ان تذكرها الا وانت لا تقنع بصلوات مع - [00:56:54](#)

ليلة الجمعة يا كرام ساعات وتقضي. ويستطيع بخيرها وشرها وبعملها الصالح وبغيره. فكم هو يسعد القلب ان ترى في صحفتك يوم تلقى الله في ليالي الجمع صلاة وفيرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانك والله - [00:57:14](#)

تكون اسعد ما يكون العبد. لك المدائح تسمو في مقاصدها. لك المحبة في اسمى معانيها صلى عليك الهي كلما دمعت عين المحب وبات الشوق يبكيها. فاللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد - [00:57:35](#)

صلاة وسلمانا دائمين ابدا. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء يا رب ارحم موتانا واشف مرضانا واهتضان لنا. اللهم ربنا نسألك امنا وايمانا. وسلامة وسلاما. اللهم وفقنا لما تحب - [00:57:53](#)

وخذ بنواصينا الى البر والتقوى. اللهم امنا في الاوطان والدور. واصلح وارشد وسدد الائمة وولاة الامور يا حي يا قيوم اللهم بعذتك وقدرتك نسألك يا رب فرجا عاجلا ونصرنا قريبا لامة الاسلام في كل مكان. اللهم اجعل - [00:58:13](#)

لنا ولامة الاسلام من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية يا ارحم الراحمين. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار يا عزيز يا غفار. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين - [00:58:33](#)

ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. وتب علينا انك انت التواب الرحيم. اللهم صل وسلم وبارك على نبيك المصطفى طولك المجبى محمد بن عبدالله قرة العيون وبهجة القلوب. وصل يا رب وسلم وبارك عليه وعلى الله - [00:58:53](#)